

للخبرة العلمية ، الثالثة للمواد الخام والرابعة للتجارة . كما اتفق على اقامة مجلس عام يمثل فيه كبار خبراء الاقتصاد في الولايات المتحدة واسرائيل . وستؤلف كذلك « لجنة لدراسة الاوضاع الاقتصادية » ، يشترك فيها عشرة ممثلين عن كل جانب (٢٦) . وقد وصف وزير المال الاسرائيلي ، رابينوفيتش أهمية الاستثمارات الاميركية في اسرائيل بقوله : « انها تفتح أمامنا امكانات للتصدير ، لم نحلم بها ابدا . كما يحتمل ان تكون نقطة تحول حاسمة في جهازنا الاقتصادي » (٢٧) .

الخاتمة

بعد أن حققت هدفها المرحلي الاول وهو تكوين وتثبيت الدولة ، تهدف اسرائيل الى الخروج من عزلتها الاقتصادية . فالعالم العربي يشكل ، بالنسبة لها ، سوقا طبيعية تتيح لها تسويق بضائعها المصنعة واستغلال الموارد الاقتصادية العربية . هذا وباحتلالها للصفة الغربية وقطاع غزة ، حققت اسرائيل هدفا جزئيا ، فهي تجني أرباحا عن طريق فتح أسواق جديدة لبضائعها المصنعة واستغلال الموارد الطبيعية في هذه المناطق ، بما في ذلك المواد الخام واليد العاملة العربية . كما يمكنها الاحتفاظ بهذه المناطق من نفاذ بضائعها الى الدول العربية .

وما تهدف اليه البورجوازية العالمية (الاميركية بشكل خاص) من خلال استثمار رؤوس أموالها في اسرائيل هو تكوين القاعدة الصناعية القادرة على خرق الاسواق العربية وجعل اسرائيل « ولايات متحدة » جديدة في المنطقة ، اي أن تلعب الدور نفسه الذي تلعبه الولايات المتحدة بالنسبة لبلدان اميركا اللاتينية . لقد عبر عن ذلك ابا ايان عندما أعلن ان اسرائيل تطمح في اقامة علاقات مع جيرانها العرب « شبيهة بالعلاقات بين الولايات المتحدة وقارة اميركا اللاتينية » (٢٨) . وفي حديث امام الأمم المتحدة عام ١٩٥٢ ، صور ابا ايان نموذج التجارة التي قد تنشأ فيما لو رفع العرب الحظر وأقيم السلام : مواد خام من البلدان العربية — انتاج زراعي من سوريا ولبنان والاردن ، لحوم من العراق وقطن من مصر — يمكن شحنها الى اسرائيل التي بدورها تستطيع تصدير بضائع مصنعة الى البلدان العربية (٢٩) . الا ان هذا السلام الذي تطالب به اسرائيل اليوم هو بعيد من ان يحصل بسبب التناقض الكبير الذي ما زال بين المصالح الاقتصادية العربية وخاصة مصالح الانظمة الوطنية التي تريد المحافظة على سوقها وبين مصالح الكيان الصهيوني .

- ٧ — جروسالم بوست ، النشرة الاسبوعية ، ١٩٧٠/٣/٢ .
- ٨ — *Israel Economist* ، ١٩٧٢ ، ص ٧٥ .
- ٩ — جروسالم بوست ، النشرة الدولية ، ١٣ شباط و٣ تشرين الاول ١٩٧٢ .
- ١٠ — التقرير السنوي ، بنك اسرائيل للاندماص الصناعي ، ١٩٦٧ .
- ١١ — التقرير السنوي لبنك اسرائيل ، ١٩٦٨ ، ص ٧١ .
- ١٢ — جروسالم بوست ، النشرة الدولية ، ١٩٧٢/٣/٢١ .

- ١ — *U. S. News and World Report* ، ١٩٦٧/٤/١٧ ، ص ٧٣ .
- ٢ — تقرير بنك اسرائيل لعام ١٩٦٨ .
- ٣ — تقرير بنك اسرائيل لعام ١٩٧٢ .
- ٤ — انظر الى دراسة انطوان منصور حول « سياسة استثمار رؤوس الاموال في القطاع الصناعي في اسرائيل » ، شؤون فلسطينية رقم ١٥ ، ص ١٠٢ .
- ٥ — Haim Barkai, *The Falk Project for Economic Research in Israel*, Six Report 1961-63, Jerusalem, Centrall Press, 1964.
- ٦ — *Israel Economist*, May 1971, p.83 .